وفي رواية عنه وهم بالزوراء عند السوق ورواه ايضا حميد وثابت والحسن عن انس
وفي رواية حميد قلت كم كانوا قال ثمانين وبنحوه عن ثابت عنه وعنه ايضا وهم نحو
من سبعين رجلا واما ابن مسعود رضي الله عنه ففي الصحيح عنه من رواية علقمة بينما
نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس معنا ماء فقال لنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم اطلبوا من معه فضل ماء فاوتي بماء فصبه في اناء ثم وضع كفه فيه فجعل الماء ينبع
من بين اصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي الصحيح عن سالم بن ابي الجعد عن جابر عطش
الناس يوم الحديبية ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين يديه ركوة فتوضأ رسول الله
صلى الله عليه وسلم منها واقبل الناس نحوه وقالوا ليس عندنا ماء الا ما في ركوتك فوضع
رسول الله صلى الله عليه وسلم يده في الركوة فجعل الماء يفور من بين اصابعه كامثال العيون
وفيه فقلت كم كنتم قال لو كنا مائة الف لكفانا كنا خمس عشرة مائة وروى مثله عن انس
عن جابر وفيه انه كان بالحديبية وفي رواية الوليد بن عبادة بن الصامت عنه في حديث
مسلم الطويل في ذكر غزوة بواط قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا جابر ناد الوضوء
وذكر الحديث بطوله وانه لم يجد الا قطرة في عزلاء شجب فاتي به النبي صلى الله عليه وسلم
فغمزه وتكلم بشيء لا ادري ما هو وقال ناد بجفنة الركب فاتيت بها فوضعتها بين يديه
وذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم بسط يده في الجفنة وفرق اصابعه وصب جابر عليه
وقال بسم الله قال فرأيت الماء يفور من بين اصابعه ثم فارت الجفنة واستدارت حتى امتلأت
وامر الناس بالاستقاء فاستقوا حتى رووا فقلت هل بقي احد له حاجة فرفع رسول الله
صلى الله عليه وسلم يده من الجفنة وهي ملأى وعن الشعبي اتي النبي صلى الله عليه وسلم في بعض
اسفاره باداوة ماء وقيل ما معنا يا رسول الله ماء غيرها فسكبها في ركوة ووضع
اصبعه وسطها وغمسها في الماء وجعل الناس يجيئون فيتوضؤون ثم يقومون قال الترمذي
وفي الباب عن عمران بن حصين ومثل هذا في هذه المواطن الحفلة والجموع الكثيرة لا تتطرق

التهمة الى المحدث به لانهم كانوا اسرع شيء الى تكذيبه لما جبلت عليه النفوس
من ذلك ولانهم كانوا ممن لا يسكت على باطل فهؤلاء قد رووا هذا واشاعوه ونسبوا
حضور الجماء الغفير له ولم ينكر احد من الناس عليهم ما حدثوا به عنهم انهم فعلوه
وشاهدوه فصار كتصديق جميعهم له **فصل** ومما يشبه هذا من معجزاته صلى الله عليه
وسلم تفجير الماء ببركته وابتعاثه بمسه ودعوته فيما روى مالك في الموطأ عن معاذ
ابن جبل رضي الله عنه في قصة غزوة تبوك وانهم وردوا العين وهي تبض بشيء
من ماء مثل الشراك فغرفوا من العين بايديهم حتى اجتمع في شيء ثم غسل رسول الله صلى
الله عليه وسلم فيه وجهه ويديه واعاده فيها فجرت بماء كثير فاستقى الناس
قال في حديث ابن اسحق فانخرق من الماء ما له حس كحس الصواعق ثم قال يوشك
يا معاذ ان طالت بك حياة ان ترى ما ههنا قد ملئ جنانا وفي حديث البراء وسلمة
ابن الاكوع وحديثه اتم في قصة الحديبية وهم اربع عشرة مائة وبئرها لا تروي
خمسين شاة فنزحناها فلم نترك فيها قطرة فقعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
على جباها قال البراء واتي بدلو منها فبصق ودعا وقال سلمة فاما دعا واما بصق
فيها فجاشت فارووا انفسهم وركابهم وفي غير هاتين الروايتين في هذه القصة من طريق
ابن شهاب في الحديبية فاخرج سهما من كنانته فوضع في قعر قليب ليس فيه ماء فروي
الناس حتى ضربوا بعطن وعن ابي قتادة رضي الله عنه وذكر ان الناس شكوا الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم العطش في بعض اسفاره فدعا بالميضاة فجعلها في ضبنه ثم التقم فمها
فالله اعلم انفث فيها ام لا فشرب الناس حتى رووا وملؤوا كل اناء معهم فخيل الي انها كما
اخذها مني وكانوا اثنين وسبعين رجلا وروى مثله عمران بن حصين وذكر الطبري حديث
ابي قتادة على غير ما ذكره اهل الصحيح وان النبي صلى الله عليه وسلم خرج بهم ممدا لاهل
مؤتة عندما بلغه قتل الامراء وذكر حديثا طويلا فيه معجزات وآيات للنبي صلى الله عليه وسلم

Copyright © King Saud University